

## اثر "استراتيجية المقهى العالمي" في تحصيل مادة التاريخ "لدى طالبات الصف الرابع الادبي

م.م.شهد حسين زيدان

Shahad.h@coeduw.uobaghdad.edu.iq

م.م.ضحى عبد الله حسين

Douha.e@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

### الملخص

الغرض من الدراسة الحالية الى تعرف "اثر" استراتيجية المقهى العالمي "لمادة التاريخ" لدى طالبات الصف الرابع الادبي" وبعد ان حددت الباحثتان المدرسة تم اختيار عينة متألّفة من (٦٠) طالبة موزعة على مجموعتان درست المجموعة (التجريبية) وفقاً "استراتيجية المقهى العالمي"، والمجموعة (الضابطة) وفقاً للطريقة الاعتيادية.

وبعد ان حددت الباحثتان المادة العلمية صاغتا الاغراض السلوكية، ومن ثم اعدتا الخطط التدريسية للمواد الدراسية التي ستختبر في التجربة.

وبعد ذلك اعدت الباحثتان اختبار تحصيلي لمادة التاريخ متألّفة من (٤٠ عبارة) الاختبار المتعدد، وبعد ان انتهت مدة التجربة طبق الاختبار على عينة البحث.

وعند معالجة البيانات احصائياً تبين ان وجود فروقاً دالة احصائياً عند مستوى المعنوية (٥%) بين الاوساط الحسابية (للمجموعة التجريبية) التي درست حسب استراتيجية المقهى العالمي والايوساط الحسابية (للمجموعة الضابطة) التي درست بحسب الطريقة المعتادة لاختبار تحصيل مادة (التاريخ).

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المقهى العالمي، التحصيل، مادة التاريخ

**Effect of The World café strategy on the achievement of history among  
fourth grade literary students**

**Asst. Lec. Shahad Hussein Zeidan**

**Asst. Lec. Douha Abdullah Hussein**

**University of Baghdad / College of Education for Woman**

### Abstract

The current research aims to identify "the impact of the world café strategy in history among fourth grade literary students" and after the

researchers identified the school, a sample of (60) students was selected distributed over two groups studied the experimental group according to the strategy of the global café, and the control group according to the usual method.

After the researchers identified the scientific material, they formulated the behavioral goals, and then prepared the teaching plans for the subjects to be studied in the experiment.

After that, the researchers prepared an achievement test in history consisting of (40 items) of the type of multiple choice, and after the end of the experiment period, the researchers applied the achievement test on the research sample.

When processing the data statistically, There was a statistically significant difference between the average scores of the experimental group, which studied according to the global café strategy, and the control group, which studied according to the conventional method, at the 0.05 level of significance in the history achievement test.

**Keywords: The World café strategy, achievement , history among.**

#### الفصل الاول: التعريف بالبحث

##### أولاً: مشكلة البحث

يواجه عالمنا اليوم تغيرات سريعة ومتتالية بسبب تطور التكنولوجيا والاكتشافات العلمية ونتيجة لذلك تتمخض مشكلات المربون في كيفية اعداد الاجيال اللاحقة بما يؤهلهم للتعامل مع الحقائق العلمية ومن ذلك المنطلق جاءت الضرورة الملحة للاهتمام في استخدام طرائق حديثة، وفي الوقت الحاضر يعتمد اغلب المدرسين في مدارسنا على الاسلوب التقليدي في التدريس الذي أدى الى تدني مستوى التحصيل، بسبب ان الطريقة المعتادة تركز على الحفظ والتلقين دون ان تعمل على تنمية مهاراتهم وكيفية تنمية تلك المهارات بشكل عام، حفظ المواد الأكاديمية لا يساعدهم على تطوير تفكيرهم، ولا يمنحهم الفرصة لتعلم كيفية الدراسة بأنفسهم ، إن استعمال طرق التدريس المعتادة يفقد الإثارة والتشويق، ولا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة (الجيزاني ٢٠١٣) و(العزاوي ٢٠١٢) التي اكدت على وجود ضعف في التحصيل الدراسي لمادة التاريخ.

وفي ضوء ما سبق ارتأت الباحثتان ضرورة البحث والتقصي عن استراتيجية تدريس حديثة تلبي متطلبات التدريس الحديث وتسهم في اكساب الطالبات مهارات الحياة المختلفة، وبعد اطلاعهن على عدد من الاستراتيجيات وجدتا (استراتيجية) المقهى العالمي للتعلم النشط، لكونها من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية وبالتالي يمكن ان تساهم في ارتفاع تحصيل طالبات المرحلة الرابعة للفرع الادبي لمادة (تاريخ الحضارة العربية الإسلامية).

ومنا هنا تبرز مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما هو تأثير "استراتيجية المقهى العالمي" في تحصيل مادة "تاريخ الحضارة العربية والإسلامية" لدى طالبات الصف الرابع الادبي ؟

ثانياً: أهمية البحث

يواجه العالم اليوم تغيرات كبيرة تعرف بالانفجار المعرفي والذي ادى الى تزايد في كمية المعلومات وتنوع مصادر المعرفة المتعددة والمتنوعة والمتجددة وهذه المعلومات اصبحت تتزايد بدرجة كبيرة لا يستطيع الفرد السيطرة عليها لذلك لم يعد الهدف من التعليم تزويد الطلاب بالمعرفة والحقائق، بل تطوير مقدرتهم على معالجة كمية متزايدة من المعلومات يوماً بعد يوم (حسين وعبد الناصر، ٢٠٠٢: ٤١).

فالتربية تقع عليها مسؤولية كبيرة تتطلب التكيف الناجح مع التغيرات في العلوم والتكنولوجيا تنمية الأفراد الموهوبين الذين يمكنهم مواكبة التقدم المستمر في هذه المجالات. التي يفرضها التطور العلمي والمعرفي والاهتمام بتطوير خبرات الافراد وتكيفها والإفادة من طاقاتهم وافكارهم واثرائها، ولضمان اتباع نهج متوازن، ينبغي أن يشمل إعدادهم جميع الجوانب - الروحية والنفسية والجسدية والاجتماعية - بطريقة شاملة ومتكاملة ومتوازنة، مع تجنب هيمنة أي جانب. لذا يكونوا دافعين لأنفسهم ولمجتمعهم وسعداء في حياتهم (الحيلة، ٢٠١٣: ٢١).

التعليم هو أداة تعليم ونشاط فعال يهدف إلى تحسين الأفراد وتنمية القدرات الفردية حتى يتمكن الأفراد من التفاعل الفعال مع مؤثرات البيئة الطبيعية والاجتماعية حتى يتوافق الأفراد ويشعروا بقدراتهم الذاتية. يهدف التعليم الجيد إلى تنمية قدرة الفرد على اكتساب الخبرة واستخلاص الحقائق، لكنه لا يقتصر على تخزين المعلومات والحقائق، لأن المعلومات مهما كانت صحيحة محكوم عليها بالفشل. يتغير أو ينسى ويختفي (موسى، ٢٠٠٩: ١٤٣).

لذا فإن تطور التعليم واستراتيجيات التعلم من المهام الضرورية لتحسين نتائج التعلم المختلفة والتغلب على النزعات الفردية والأحادية السائدة في المواقف التعليمية، والتي تكون جزءاً لا يتجزأ من أساليب التعلم المعتادة التي تركز على الحفظ والتلقين، وتهمل طاقات الطالب وقدراته (رفاعي، ٢٠١٢: ٩).

ينبغي للمهتمين بعملية تدريس التاريخ أن يكونوا على دراية بالتعلم وطرقه الحديثة، فهو أساس أي تدريس فعال ويعتبر أيضاً سلاحاً يستخدمه المعلمون في عملهم وله أثر مهم في تدريس التاريخ. مهما كانت الخلفية الأكاديمية للمعلم، فبدون أساليب التدريس الناجحة واتباع استراتيجيات التدريس المناسبة، لن يكون نجاحه حليفه (العاني وآخرون، ٢٠١٦: ١٣٥).

ومن بين أنواع التعلم الذي تمكن الطالب من مسايرة التطور والتقدم هو التعلم النشط واستراتيجياته والتركيز على مبدأ التعلم بالممارسة، وتشجيع التعلم المتعمق، حتى يتمكن الطلاب من فهم المواد التعليمية بشكل أفضل ويكونون قادرين على الشرح بكلماتهم الخاصة، وطرح أسئلة مختلفة، والإجابة على أسئلة المعلم، والعمل الجاد لتعلم كيفية التعامل مع المشكلات المختلفة بفعالية واستخلاص النتائج المفيدة وحل هذه المشكلات بعد التعميم (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦: ٤١).

وأكد (عواد و زامل ٢٠١٠) يزيد التعلم النشط من التزام المتعلمين بالعمل، ويجعل التعلم ممتعاً وممتعاً، وينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين، ويعزز الثقة بالنفس ويمكن المتعلمين من التعبير عن مقترحاتهم، ويعمل على ربط المعرفة السابقة للمتعلمين بالمعرفة الجديدة مما يؤدي إلى إثراء المعارف الذي يعد شرط ضروري للتعلم، كما أن المتعلمون في عملية التعلم النشط، يتم تعزيز فهمهم للمعرفة الجديدة بشكل كامل ويسهم في توسيع مدارك المتعلمين وخيالهم، ويجعلهم قادرين على تحمل المسؤوليات ومواجهة الصعاب وحل المشكلات، كما أنه يزيد من دافعية المتعلمين وبالتالي أحداث محبة للمعلم والمنهاج الدراسي وهما طرفان رئيسيان في معادلة التعليم ويساعد على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة (عواد وزامل، ٢٠١٠: ٢٧-٢٩).

ويشمل التعليم النشط بعض الاستراتيجيات التي تساعد المتعلمين على الاشتراك في أنشطة فردية أو ثنائية أو جماعية تجعلهم يتوجهون ذاتياً في التعلم والتفكير والبحث حول ما يتعلمون عن طريق العديد من المهارات، ومن بين هذه الاستراتيجيات هي "استراتيجية المقهى العالمي" حيث تهدف إلى اشتراك جميع أفراد الصف في المهمة بالإضافة إلى تطوير مقدرة الطلبة على تزويد ملخص لما يتم مناقشته وتداوله داخل الجماعة (أبو سعيدي والحوسنة، ٢٠١٦: ٥٥).

**ونظراً لما تقدم فإن أهمية الدراسة تظهر فيما يلي:**

١. أهمية المرحلة الاعدادية كونها تمثل مرحلة النضج العقلي وتساهم في تعزيز كفاءة العملية التعليمية لمادة التاريخ.
٢. الاستفادة من استراتيجية التدريس الحديثة لمادة التاريخ المعتمدة على المشاركة الفعلية للطلاب والتي تساهم في تشكيل شخصية الطلبة.

٣. أهمية التحصيل الدراسي الذي يُعد المحلصة النهائية لما يتعلمه الطالب، ويعتمد عليه في بناء مستقبله.

٤. الافادة من البحث الحالي لمساعدة مدرسي مادة التاريخ في المدارس الاعدادية لتطوير أساليب التعليم وطرائقه.

### ثالثاً: اهداف البحث

الغرض من البحث هو "تعرف اثر "استراتيجية المقهى العالمي" في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الادبي".

### رابعاً: حدود البحث

١. الحدود البشرية: عينة مختارة من "طالبات الصف الرابع الادبي" في مديرية تربية بغداد العامة/ الكرخ الثانية.

٢. الحدود المكانية: احدى المدارس الإعدادية الحكومية التابعة لمديرية (تربية بغداد) / الكرخ الثانية.

٣. الحدود الزمانية: (الفصل الدراسي) الاول للسنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٤. الحد المعرفي: الفصول الأربعة الأولى من كتاب "تاريخ الحضارة العربية الاسلامية" المقرر تدريساً لطلاب المرحلة الرابعة الادبي.

### خامساً: فرضية البحث

- لا وجود لفروقاً دالة احصائياً عند مستوى المعنوية (٥%) بين الاوساط الحسابية (للمجموعة التجريبية) التي درست حسب استراتيجية المقهى العالمي والوساط الحسابية (للمجموعة الضابطة) التي درست بحسب الطريقة المعتادة لاختبار تحصيل مادة (التاريخ).

### سادساً: تحديد المصطلحات

#### ١. الأثر:

وبحسب صالح (٢٠١٤)، فإن قدرة العامل على تحقيق نتيجة إيجابية هي ما يحدد الإنجاز. إذا لم تتحقق هذه النتيجة وأدت بدلاً من ذلك إلى عواقب سلبية، فيمكن تحديد العمل نفسه كعامل مساهم. (صالح، ٢٠١٤: ١٤).

المفهوم الاجرائي: مقدار التغيير المعرفي الذي تحدثه "استراتيجية المقهى العالمي" كمتغير مستقل على التحصيل كمتغير تابع عند "طالبات الصف الرابع الادبي" لمادة التاريخ ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار (التحصيلي).

٢. استراتيجية المقهى العالمي: عرفه (Tan, Brown, 2005): بأنه " عملية حوار بسيطة ولكنها ذات تأثير تساعد الأفراد على إجراء محادثات بناءة، تعزز التعلم التعاوني ، وبناء العلاقات ، واكتشاف مقدرات جديدة في العمل" (Tan, Brown, 2005 :83).

**التعريف الاجرائي:** إحدى استراتيجيات التعليم النشط تتضمن مجموعة خطوات اعتمدها الباحثان في تدريسهما المجموعة (التجريبية) لطالبات "الصف الرابع الاعدادي" لمادة التاريخ لتحقيق أهداف محتوى الدرس.

### ٣. التحصيل:

عرفه الفاخري (٢٠١٨): بأنه " حصيلة ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية من معارف ومعلومات وخبرات ويمكن قياسه بالاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي" (الفاخري، ٢٠١٨: ١١).

**التعريف الاجرائي:** الدرجات التي تحصلت عليها الطالبات المختارة في (الاختبار-التحصيلي) البعدي الذي أعدته الباحثتان بعد دراستهن لمادة "تاريخ الحضارة العربية الاسلامية".

### ٤. مادة التاريخ

عرفه الجمل (٢٠٠٥): بأنه " كل ما حدث في الماضي هو علم ويشتمل على جميع الأنشطة البشرية في مختلف العصور، مما يجعله علماً مرتبطاً بجميع المعارف " (الجمل، ٢٠٠٥، ٧).

**التعريف الاجرائي:** المحتوى المعرفي المكون من الحقائق والمعلومات والاتجاهات والقيم والاحداث التي تتضمنها الفصول الأربعة الاولى من كتاب "تاريخ الحضارة العربية والاسلامية" المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية.

### الفصل الثاني: جوانب نظرية

#### أولاً: التعلم النشط

#### مفهوم (التعلم النشط):

إن عملية التعلم النشط هي مسعى مستمر يمكن أن يحدث في بيئات مختلفة، بما في ذلك المنزل والمدرسة والنوادي وحتى رياض الأطفال. ولضمان الاستخدام الأمثل للوقت والجهد، يجب التنسيق بين جميع مكونات العملية التعليمية، حيث يؤثر التفاعل الإيجابي بين الطفل ومحيطه بشكل عميق على نمو الدماغ. علاوة على ذلك، تلعب البيئة دوراً هاماً في تحفيز وتنمية مهارات الطالب. وبعبارة أخرى، تعطي البيئات المثالية الأولوية للمحفزات الخارجية وتقدم مجموعة متنوعة من المحفزات لإشراك المتعلم في عملية تفكيره باستمرار، وبالتالي تعزيز تجربة التعلم الخاصة به (أبو الحاج والمصالحة، ٢٠١٦: ١٩).

يتيح الانخراط في التعلم النشط للمتعلم تطوير مجموعة من القدرات المعرفية لحل المشكلات، وتنمية عقلية إيجابية تجاه المادة، وتعزيز ثقته بنفسه في قدراته ومعارفه. يتضمن هذا النهج منهجاً نشطاً واستقصائياً للتعلم، مما يسمح للمتعلم ببناء المعرفة وتجميع تجاربه الخاصة وتوثيق ملاحظاته من خلال المناقشات التفاعلية التي تتضمن التطبيق العملي للمفاهيم العلمية على سيناريوهات الحياة الواقعية أو الجديدة (تويج والزهراني، ٢٠١٨، ١٤).

**فلسفة التعلم النشط:**

١. إن التعلم النشط يرتبط بواقع الطلبة وأهتماماتهم وأحتياجاتهم.
  ٢. يحدث التعلم النشط عن طريق تفاعل الطلبة مع المجتمع.
  ٣. يعتمد على مقدرات الطلبة وسرعة نموهم.
  ٤. يضع الطلاب في قلب العملية التعليمية.
  ٥. يساعد على التعلم في جميع الأماكن (المدرسة، الحي، البيت، الأماكن العامة).
- (رمضان، ٢٠١٦: ٣١).

**أهمية التعلم النشط:**

١. تقليل الأنشطة التعليمية التي تحصر المتعلم في الجلوس والاستماع وتدوين الملاحظات بشكل سلبي طوال الدرس مما يزيد من دافعيته ليكون مشاركاً فاعلاً في التعلم.
٢. مساعدة المعلمين على معرفة مدى استيعاب المتعلمين وكيف ينبغي عليهم مساعدتهم.
٣. يساعد من ناحية على تنمية وتقوية العلاقة الاجتماعية بين المتعلمين، ومن ناحية أخرى يساعد على تنمية وتقوية العلاقة الاجتماعية بين المتعلمين والمعلمين.
٤. اطلب من المتعلمين استرجاع أجزاء مختلفة من المعلومات وربطها معاً للحصول على بعض النتائج.
٥. يحسن احتفاظ المتعلمين بالمعرفة، وبالتالي تحسين أدائهم الأكاديمي. إن البيانات التي يحصل عليها المتدربون بأنفسهم أو يتم تبادلها مع أقرانهم لها قيمة كبيرة بالنسبة لهم، ويمكنهم تذكرها بسهولة في أي وقت، وتنمية قدراتهم البحثية والتفكيرية.
٧. إنه يساعد على دمج المؤسسات التعليمية في البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون.
٨. حل المشكلات السلوكية والنفسية للتعلمين. (عشا وآخرون، ٢٠١٢: ٥٢٣) (شاهين، ٢٠١٠: ١٠٤) (رفاعي، ٢٠١٢: ٦٣)

**ثانياً: "استراتيجية المقهى العالمي"**

هي واحدة من استراتيجيات التعليم النشط، والتي تقوم فكرتها على قيام الفصل بأكمله بأداء مهمة ما، ولكن على الجميع المشاركة فيها من خلال الانتقال من مكان إلى آخر كعضو في المجموعة. وبقي منسق المجموعة الأخرى في مكانه حتى قام بتلخيص الأفكار التي قدمتها المجموعة السابقة وأجاب على الأسئلة التي طرحت عليها عند وصول (المجموعة الجديدة) (امبو سعدي والحوسنة، ٢٠١٦: ٥٥).

"استراتيجية المقهى العالمي" وفقاً للتسمية فإنه يتم تهيئة غرفة الصف على شكل مقهى، حيث يجلس المشاركون (الطلاب) في مجموعات صغيرة حول طاولات، ويجب أن تكون نقطة البداية هدفاً واضحاً وينقسم الى مواضيع فرعية مختلفة تتم مناقشتها في الطاولات المختلفة، تتم

دعوة الطلاب الى الانضمام الى طاولة الحوار التي تتماشى مع دائرة اهتمامهم ومصالحهم، ويتم التواصل الى خبرة ومعرفة جماعية، يبقى بعض الطلاب على الطاولة نفسها بينما ينتقل البعض من طاولة الى أخرى، تكون هذه الاداة الاكثر افادة اذ تمكنهم من فهم المواضيع والقضايا المعقدة والربط بينهما وهذا يمكن المجموعات الصغيرة من بناء الإجماع بشكل فعال (روبرس واخرون، ٢٠١٥، ٢٢-٢٣).

### خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

١. يبين المعلم الأسئلة المتصلة بالدرس والتي سيجيب عليها الطالب في مجموعات.
٢. يوضح المعلم للطلبة كيفية عمل الاستراتيجية إذا كانت تطبق عليهم لأول مرة.
٣. يطلب المعلم من الطلاب أن يقسموا إلى مجموعات وتختار كل مجموعة منسقاً
٤. يعطي المعلم ورقة العمل على الطلبة (ثم يطلب منهم الاجابة على السؤال الأول) لمدة زمنية.
٥. يطلب المعلم من أفراد كل مجموعة الانتقال الى مجموعة أخرى ماعدا المنسق فقط.
٦. عندما يأتي أعضاء المجموعة الجدد إلى منسق المجموعة الأصلي، يقوم أولاً بتزويدهم بملخص لنتائج مناقشة أعضاء المجموعة الأصلية للمشكلة الحالية، ويطلب من الأفراد الجدد على المجموعة أي إضافة قبل الانتقال إلى الاجابة عن السؤال الثاني، الذي يجب على المعلم تحديد وقت لحله.
٧. يستمر هذا المنوال حتى تكتمل المشكلة ثم يبدأ المعلم بمناقشة إنجازاتهم مع الطلاب (امبو سعيدي والحوسنة، ٢٠١٦: ٥٦).

### ثالثاً: الدراسات السابقة

١. دراسة حميد (٢٠٢٠): أجريت هذه الدراسة في العراق لتحديد تأثير استراتيجية "المقهى" العالمية على التفكير الإنتاجي لدى طلاب الكيمياء في السنة الأولى المتوسطة، واعتمد الباحث في ذلك على التصميم شبه التجريبي مع بعض الضوابط الجزئية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، بلغت عينة البحث (٦٤) طالباً بواقع (٣٠) طالبة مجموعة تجريبية و (٣٤) طالب مجموعة ضابطة، تم اعداد اداة البحث وهي اختبار التفكير المنتج الذي يتألف من مجالين هما مجال التفكير الناقد ومجال التفكير الإبداعي وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق اداة البحث، وبعد اجراء التحليل الاحصائي لنتائج الاختبار ، وأظهرت النتائج أنه في اختبار التفكير الإنتاجي كان أداء طلاب المجموعة (التجريبية) التي تعلمت عبر "استراتيجية المقهى العالمي" أفضل بكثير من طلاب المجموعة (الضابطة) التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية.
٢. دراسة بطيل (٢٠٢٢): أجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على فاعلية "استراتيجية المقهى العالمي" في التحصيل لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء،

أعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بلغت عينة البحث (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) للمجموعة التجريبية و(٣٥) للمجموعة الضابطة، بعد الانتهاء من تطبيق التجربة قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث وهي الاختبار (التحصيلي) وتمت معالجة نتائج الاختبار احصائياً أشارت النتائج إلى تفوق الطالبات في المجموعة التجريبية على الطالبات على المجموعة الاختبارية.

### الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته:

#### اولاً منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لانه اكثر ملائمة مع طبيعة البحث واجراءاته، اذ يعرف بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث في الاجابة عن الاسئلة، وهي خطة تبين وتحدد طرائق جمع وتحليل البيانات واجراءاتها (النجار واخران، ٢٠١٠: ١٨).

#### ثانياً: التصميم التجريبي:

ينفرد لمنهج التجريبي من بين جميع مناهج البحث وذلك لانه التصميم التجريبي الوحيد الذي يستطيع ان يختبر حقيقة الفرضيات حول ما يسمى علاقة السبب والنتيجة (المنيزل والعنوم، ٢٠١٠: ٢١٨).

لجأت الباحثة على الاعتماد على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي الملائم للبحث، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

#### جدول (١) التصميم التجريبي

| المجموعات   | المتغير المستقل              | المتغير التابع |
|-------------|------------------------------|----------------|
| (التجريبية) | "استراتيجية المقيّم العالمي" | التحصيل        |
| (الضابطة)   | الطريقة الاعتيادية           |                |

#### ثالثاً: مجتمع وعينته البحث:

١. **مجتمع البحث:** يشكل الأفراد موضوع سؤال البحث، وهم العناصر ذات الصلة بسؤال البحث الذي يحاول الباحث تعميم النتائج عليهم (عباس وآخرون، ٢٠١٥: ٢١٧)، يتكون مجتمع البحث من طالبات المدارس الثانوية والاعدادية في مدينة بغداد قاطع الكرخ للسنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٢. **عينة البحث:** وهي نموذج يشمل جانباً او جزءاً من المجتمع الاصلي المعني بالبحث ويمثله اذ يحمل صفاته المشتركة، اذ يغني الباحث عن دراسة المجتمع بأكمله (الكبيسي، ٢٠١١: ١٦٧).

وتحقيقاً لهدف البحث تم اختيار اعدادية مؤتة للبنات بصورة عشوائية لتكون عينة البحث وقد وقع الاختيار على شعبة (أ) والبالغ عدد طالباتها (٣١) طالبة لتكون المجموعة (التجريبية)

لتدرس وفقاً "لاستراتيجية المقهى العالمي"، و شعبة (ب) والمقدر عدد طالباتها (٣٣) طالبة لتكون المجموعة (الضابطة) لتدرس بحسب الطريقة (الاعتيادية).

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

لغرض ضبط المتغيرات الخاصة بالبحث تم اجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي لها علاقة بالبحث وعلى النحو التالي:

١. العمر الزمني محسوباً بالاشهر عند تحليل بيانات اعمار الطالبات والتي حصلت الباحثة على من سجلات ادارة المدرسة باستعمال اختبار (T) لعينتين مستقلتين ظهرت القيم المبينة في الجدول (٢):

جدول (٢) نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين في العمر الزمني (محسوباً) بالاشهر

| المجموعة    | n  | (الوسط الحسابي) | (الانحراف) | اختبار (T) |          | درجات الحرية | مستوى المعنوية (%) |
|-------------|----|-----------------|------------|------------|----------|--------------|--------------------|
|             |    |                 |            | المجدولة   | المحسوبة |              |                    |
| (التجريبية) | ٣١ | ١٩٤.٢٥          | ٦.٧٥       | ١.٠٩       | ٢.٠٠     | ٦٢           | غير دالة           |
| (الضابطة)   | ٣٣ | ١٩٥.٧٠          | ٥.٣٤       |            |          |              | احصائياً           |

٢. المعرفة التاريخية السابقة: عند تحليل بيانات درجات مادة التاريخ للصف الثالث المتوسط والتي حصلت عليها من قبل ادارة المدرسة باستعمال اختبار (T) لعينتين مستقلتين، ظهرت القيم المبينة في الجدول (٣):

جدول (٣) نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين في المعرفة التاريخية السابقة

| المجموعة    | N  | (الوسط الحسابي) | (الانحراف المعياري) | اختبار (T) |          | درجات الحرية | مستوى المعنوية (%) |
|-------------|----|-----------------|---------------------|------------|----------|--------------|--------------------|
|             |    |                 |                     | المجدولة   | المحسوبة |              |                    |
| (التجريبية) | ٣١ | ٦٢.٣٦           | ١٢.٢٨               | ١.٠٩       | ٢.٠٠     | ٦٢           | غير دالة           |
| (الضابطة)   | ٣٣ | ٦٠.٢٨           | ١٢.١٣               |            |          |              | احصائياً           |

خامساً: متطلبات البحث:

١. تحديد (المادة العلمية): تم تحديدها بما يتناسب مع الخطة السنوية، ومدة تطبيق التجربة (الفصل الثاني للسنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٢. صياغة الاغراض السلوكية: صاغت الباحثة (100) غرضاً سلوكياً بالاعتماد على الاغراض العامة والمادة الدراسية بحسب المستويات الست لمقياس (بلوم) للمجال المعرفي، وقد تم مراجعتها على عدد من المتخصصين والخبراء لبيان ارائهم حول صلاحية هذه الاهداف.

٣. اعداد الخطط التدريسية: ولما كان التخطيط للتدريس أحد متطلبات التدريس الناجح، فقد أعدت الباحثة (٤٢) خطة تدريسية، قسمت كل منها إلى (٢١) خطة.

سادساً: اداة البحث:

وفيما يأتي توضيح لخطوات اعداد الاختبار (التحصيلي):

١. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار (التحصيلي) في البحث الحالي الى قياس المعلومات والمبادئ والمفاهيم التي اكتسبتها "طالبات الصف الرابع الاديبي" في محتوى المادة المقرر تدريسها للسنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٢. **ابعاد الاختبار:** حددت عناصر الاختبار (التحصيلي) الحالي مقاساً بالمستويات (الست) من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي لموائمتها للمرحلة الدراسية.

٣. **اعداد جدول المواصفات:** اعدت الباحثة قائمة المواصفات لغرض توزيع عبارات الاختبار على مختلف اجزاء المادة الدراسية والاعراض السلوكية ، وفقاً للخطوات التالية:

- "نسبة أهمية الموضوع" =  $\frac{\text{عدد الاهداف الكلية للموضوع}}{\text{المجموع الاجمالي للاهداف}} * 100$
- "نسبة أهمية (المحتوى) لكل مجال" =  $\frac{\text{عدد الاهداف في المجال}}{\text{المجموع الاجمالي للاهداف}} * 100$
- "عدد الاسئلة المخصصة لكل موضوع" =  $\frac{\text{الاهمية النسبية للموضوع} * \text{عدد الاسئلة الكلي}}{100}$
- "عدد (الاسئلة المخصصة) لكل مستوى" =  $\frac{\text{الوزن المخصص للمجال (المستوى)} * \text{عدد الاسئلة المخصصة للموضوع}}{100}$

(العجلي واخرون، ٢٠٠١: ٢٤-٢٥)

**جدول (٤) الخارطة الاختبارية لمستوى الاهداف والمحتوى الدراسي**

| المجموع | اهمية المحتوى لكل مستوى |         |           |          |           |          | عدد الاهداف | الفصل   |
|---------|-------------------------|---------|-----------|----------|-----------|----------|-------------|---------|
|         | معرفة %٣٥               | فهم %٢٢ | تطبيق %١٦ | تحليل %٩ | تركيب %١١ | تقويم %٧ |             |         |
| ٢٠ سؤال | ٨                       | ٥       | ٣         | ٢        | ١         | ١        | 32          | الاول   |
| ١٠ سؤال | ٣                       | ٢       | ١         | ١        | ١         | ١        | 43          | الثاني  |
| ١٠ سؤال | ٦                       | ٤       | ٢         | ١        | ١         | ١        | ٢٥          | الثالث  |
| ٤٠ سؤال | ١٩                      | ١٣      | ٧         | ٥        | ٣         | ٣        | ١٠٠         | المجموع |

٤. **صياغة فقرات الاختبار:** قامت الباحثتان بأعداد اختبار تحصيلي معتمدة على المحتوى مادة

التاريخ، والاعراض السلوكية المحددة مسبقاً من نوع الاختيار المتعدد، المكون من (40) عبارة.

٥. **صدق الاختبار:** هنالك نوعين من الصدق عمدت الباحثة على استخدامهما وهما:

- **الصدق الظاهري:** لتحقيق هذا النوع من الصدق تم عرض الاختبار بصورته المبدئية من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس، اذ تم اجراء بعض التعديلات المقترحة تبعاً لآرائهم.

- **صدق المحتوى:** هو مؤشر على مدى تمثيل فقرات الاختبار للمحتوى الدراسي المقرر والأهداف السلوكية المحددة (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٦٢).

٦. **التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار:** تم تطبيق الاختبار يوم الاحد المصادف ٢٠٢٤/٢/٢٤ على عينة من "طالبات الصف الرابع الادبي" في ثانوية مؤتة للبنات مكونه من (٤٢)، وفي ضوء اجاباتهم واستفساراتهن اتضح ان الوقت اللازم للجابة (٤٥ دقيقة).  
سابعاً: **التحليل الاحصائي لعبارات الاختبار:** نفذت الباحثة (الاختبار) على عينه استطلاعية مكونة (١٥٠) اختبرت عشوائياً لاحتساب الآتي:

- **مستوى صعوبة الفقرات:** عند حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار وجد انه يتراوح بين (٠.٣٥ - ٠.٧٥)، إذ ان فقرات الاختبار الجيد تتراوح صعوبتها ما بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) (Bloom, 1971: 66)، وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة.

- **القوة التمييزية للفقرات:** كانت القوة التمييزية للفقرات تتراوح بين (٠.٣٤ - ٠.٧٧)، اذ يشير Brown أن الفقرة تكون صالحة اذا كانت القوة التمييزية لها تبلغ (٣٠%) فأكثر (Brown, 1981: 104).

- **فاعلية البدائل الخاطئة:** تم حساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار الموضوعية باستخدام معادلة البدائل الخاطئة.

- **ثبات الاختبار:** من اجل التأكد من ثبات الاختبار (التحصيلي) للاسئلة الموضوعية استخدمت الباحثة معادلة (سبيرمان-براون) وقد تبين ان ثبات بلغ (٠.٧٩) وهو (معامل ثبات) مرتفع، اذ ان (معامل الثبات) يعد جيداً اذا بلغ (٠.٦٠) فأكثر (عودة، ١٩٩٨: ٢٦٦).

**ثامناً: تطبيق التجربة:**

- "كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث، وهو الفصل الثاني من العام الدراسي" (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

- قبل انتهاء اجراءات التجربة تم ابلاغ طالبات مجموعتي البحث بموعد الاختبار الشامل لموضوعات مادة التاريخ للفصل الدراسي الثاني قبل اسبوع من تطبيقه اذ اشرفت الباحثة بنفسها علي سير الامتحان.

**تاسعاً: الوسائل الاحصائية:**

لأجل معالجة بيانات هذه الدراسة بدقة تم استعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS).

## الفصل الرابع:

## اولاً: عرض النتائج:

نص الفرض الصفري على أنه " لا وجود لفروقاً دالة احصائياً عند مستوى المعنوية (٥%) بين الاوساط الحسابية (للمجموعة التجريبية) التي درست حسب استراتيجية المقهى العالمي والايوساط الحسابية (للمجموعة الضابطة) التي درست بحسب الطريقة المعتادة لاختبار تحصيل مادة (التاريخ)" وبعد تطبيق التجربة واختبار طالبات مجموعتي البحث باختبار التحصيل تم تحليل البيانات ووجد أن متوسط درجات طالبات المجموعة (التجريبية) التي درست وفقاً "لاستراتيجية المقهى العالمي" بلغ ( ٢٥.٤٥٤ ) بأحزاف معياري (٧,٠٠٤)، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة (الضابطة) التي درست وفقاً للطريقة التقليدية (٢٠.٨٧١) بأحزاف معياري (٤.٤٧٤) وعند استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الأوساط الحسابية لدرجات مجموعتي الدراسة، ظهرت النتيجة الموضحة في الجدول (٥):

الجدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في اختبار التحصيل

| المجموعة    | n  | (الوسط الحسابي) | (الانحراف) | اختبار (T) |          | درجات الحرية | مستوى المعنوية (٥%) |
|-------------|----|-----------------|------------|------------|----------|--------------|---------------------|
|             |    |                 |            | (المحسوبة) | المجدولة |              |                     |
| (التجريبية) | ٣١ | ٢٥.٤٥٤          | ٧.٠٠٤      | ٣.١٧٦      | ٢.٠٠     | ٦٢           | غير دالة احصائياً   |
| الضابطة     | ٣٣ | ٢٠.٨٧١          | ٤.٤٧٤      |            |          |              |                     |

## ثانياً: تفسير النتائج:

اظهرت نتائج الدراسة التفوق للمجموعة (التجريبية) التي درست بحسب "استراتيجية المقهى العالمي" ويعزى ذلك للأسباب التالية:

١. أدى التدريس وفقاً "لاستراتيجية المقهى العالمي" إلى تنظيم المعلومات بشكل متسلسل ومنطقي مما ساعد الطالبات على تخزين المعلومات مما يسهل استرجاعها وتصبح ذات معنى.
٢. ساعدت "استراتيجية المقهى العالمي" على إضافة طابع اجتماعي للعملية التعليمية من خلال التعاون بين الطالبات أنفسهن والحوار للوصول إلى الإجابات الصحيحة.
٣. "استراتيجية المقهى العالمي" جعلت من الطالبات محوراً للعملية التعليمية.
٤. تبادل الافكار والمعلومات وتقييمها وتحديد اوجه الصواب والخطأ فيها.

## ثالثاً: الاستنتاجات:

١. ساعدت "استراتيجية المقهى العالمي" على رفع مستوى (التحصيل الدراسي) للطالبات.
٢. افضلية "استراتيجية المقهى العالمي" في زيادة تفاعل (الطالبات) مع المادة التعليمية ورفع مستوى تحصيل الطالبات مقارنة بالطريقة المعتادة.

## رابعاً: التوصيات:

١. اعداد دورات تدريبية وورش عمل لمدرسي التاريخ على استعمال "استراتيجية المقهى العالمي" في تدريسهم.

٢. التأكيد على اعتماد المدرسين على استراتيجية حديثة يكون فيها الطلبة قلب العملية التعليمية.

## خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي اقترحت الباحثتان:

- اجراء دراسة مماثلة تهدف الى معرفة تأثير "استراتيجية المقهى العالمي" في متغيرات اخرى غير كالتفكير واكتساب المفاهيم التاريخية.

- عمل دراسة مقارنة بين "استراتيجية المقهى العالمي" واستراتيجية اخرى من استراتيجيات التعلم النشط في المواد الاجتماعية.

## المصادر

١. ابو الحاج، سها أحمد والمصالحة، محمد عكرم (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط وتطبيقات عملية، مركز دبيونو لتعليم التفكير.

٢. أمبو سعدي، عبدالله بن خماس، والحوسنة، هدى بنت علي (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط، ط١، دار الميسرة، عمان.

٣. بطيل، نبأ سعيد (٢٠٢٢): فاعلية "استراتيجية المقهى العالمي" لتحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القادسية، كلية التربية.

٤. تويج، سليمان سليمان و الزهراني، علي خلف (٢٠١٨): مدخل الى التعلم النشط، دار اللؤلؤة، المنصورة، مصر.

٥. الجمل، علي أحمد (٢٠٠٥): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٦. حسين، ثائر وعبد الناصر، محمود (٢٠٠٢): دليل مهارات التفكير ١٠٠ مهارة في التفكير، ط١، دار المنهجية، عمان.

٧. "حميد، مصطفى خالد (٢٠٢٠): تأثير "استراتيجية المقهى العالمي" لتحصيل مادة الكيمياء والتفكير المنتج عند طلاب الصف الاول متوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم".

٨. "الحيلة، محمد محمود (٢٠١٣): طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة".

٩. "رفاعي، عقيل محمود (٢٠١٢): التعلم النشط، المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، القاهرة".

١٠. رمضان، منل حسن (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط، ط١، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، أربد، الاردن.
١١. روبرس، نوربوت واخرون (٢٠١٥): اسس تيسير الحوار، ط١، مؤسسة بيرغوهف، برلين، المانيا.
١٧. سعادة، احمد جودت واخرون (٢٠٠٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن.
١٢. شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد (٢٠١٠): استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم التعاوني وانماط التعلم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
١٣. صالح، علي عبد الرحيم (٢٠١٤): المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن.
١٤. عباس، محمد خليل، واخرون (٢٠١٥): مدخل الى مناهج البحث والتربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة، عمان، الاردن.
١٥. "عشا، انتصار خليل وآخرون (٢٠١٢): أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، مجلة جامعة دمشق، مج ١٨، ع ١٤، ٥١٩-٥٤٢، سوريا".
١٦. "عواد، يوسف ذياب و زامل، مجدي علي (٢٠١٠): التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان".
١٨. "عودة، احمد سليمان (١٩٩٩): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٤، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن".
١٧. الفاخري، سالم عبدالله سعيد (٢٠١٨): التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديمي، ليبيا.
١٩. الكبسي، ياسر عبد الواحد حميد (٢٠٠٧): القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
٢٠. المنيزل، عبدالله فلاح، والعنوم، يوسف عدنان (٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار اثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢١. النجار، فايز جمعة صالح، والنجار، نبيل محمد، والزعبي، ماجد راضي (٢٠١٠): أساليب البحث العلمي، ط٢، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
22. " Brown, J., and Isaacs, D. (2005): **The World Café Talks That Matter: Shaping Our Futures**, San Francisco, CA: Berrett-Koehler Publishers, LLC".

23. Bloom, B. S., (1971): **Handbook On Formative And Summative Evaluation Of Student Learning**, McGraw Hill Book Co. New York.